

تفسير سورة البقرة لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 293

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله الذي قلت انه متعددي فلا يتم الا ما به الا بامر ثلاثة قلها لي وان نؤمن بان آآ بالصفة وهي الحمد طيب الحكم او الاثر وهو انه يحمد على المؤمنين. هذا اذا جعلنا حميد بمعنى حامد. فان جعلناها بمعنى محمود. محمود - 00:00:00

فهو لازم ويتم لما به بامر من الاسم واثبات الصفة احسنت طيبها لا ما هي متعددة لا لا لاغني هو بنفسه طيب يقول فالشيطان يعدكم قرأتها طيب قال الله تعالى الشيطان يعدكم الفقر - 00:00:34

ويأمركم بالفحشاء الشيطان مبتدأ وخبره جملة يعدكم ويأمركم فيها قراءتان الظن والسكون ويأمركم اما قراءة الظم فلا اشكال فيها لانه معطوف على مرفوع يعدكم ويأمركم واما قراءة الجزم فيها اشكال - 00:01:00

لان المعروف في قواعد النحو ان الفعل المضارع اذا لم يدخل عليه جازم ولا ناصب يكون مرفوعا وهنا كان مجزوما قالوا ان جزمه هنا للتخفيف للتخفيف النطق لان قوله ويأمركم - 00:01:38

تخف على اللسان من قوله ويأمركم لكن هذه قاعدة غير متعددة انما يعلل بها ما ثبت انتبه هذه القاعدة هذه علة غير متعددة هذه علة غير متعددة وانما يعلل بها - 00:01:58

ما ثبت وش الفرق بين يعني لماذا قلنا غير متعددة لاننا لو كنا متعددة لكان قياس ذلك ان كل لفظة في القرآن يكون فيها ثقل على اللسان ها تسکر - 00:02:21

تسکن وليس كذلك لان القرآن مبني على السمع لكن اذا ورد اذا وردت قراءة فيها خفة وتناقض القواعد العربية المعروفة فنحن نقول خولفت القاعدة ها؟ للتخفيف. طيب وقول والله يعدكم مغفرة منه وفضلها هذه ايضا جملة - 00:02:40

مكونة من مبتدأ وخبر المبتدأ محمد والله يعدكم مغفرة منه وفضلها المبتدع اي فيها قراءة السبعية نعم الراء فيها قراءة سبعية وهي أمركم وفيها قراءة يأمركم فيها قراءتها طيب - 00:03:10

والله يعدكم ايضا جملة مكونة من مبتدأ وخبر المبتدأ الله والخبر جملة يعدكم والله واسع عليم جملة خبرية ايضا مكونة من مبتدأ وهو الله واصل خبر عليم خبر ثانٍ نعم - 00:03:37

يقول الله عز وجل ان الشيطان والشيطان اسم من اسماء ابليس قيل انه مشتق من شطنة اذا بعد وعلى هذا فاللون اصلية وقيل انه مشتق منشاط اذا تغير وغضب لانه هو - 00:04:00

صفة التغيير والغضب والحمق والجهل ولكن الاول اقرب انه من شطنا اذا بعد بدليل انه مصروف قال الله تعالى وحفظناها من كل شيطان رجيم وصرفه دليل على ان النون ها؟ اصلية ولا زائدة؟ اصلية. اصلية. طيب - 00:04:25

وانما كان كذلك لان الله ابعد في قوله وان عليك اللعنة الى يوم الدين يقول ان الشيطان يعد بني ادم الفقر ويأمر بالفحشاء يعد الفقر يقول لا تنفقوا لا تنفق - 00:04:56

لانك انفق افتقرت اذا كان عندك مئة ريال وانفق عشرة كم بقي؟ تسعين انفاق عشرة اخرى؟ باقي ثمانين. انفاق خمسين. ثلاثين. باقي ثلاثين فانفق عشرة دينارين دينار عشرة عشرة دينار فقير صرت الفقر فقير صرت فقير - 00:05:19

فهو يقول لك لا تنفق فانك ان انفاق فقيرا فهو يعدكم الفقر ولكن هذا صحيح ولا لا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نقصت صدقة من ماء الصدق ما تنقص الاموال - 00:05:49

وقال الله تعالى وما اتيتم من ربا ليربك في اموال الناس فلا ريب عند الله وما اتيتم من زكاة تريدون وجه الله فاوئك هم المضطهدون

يعني هم الذين نالوا درجة التضعيف - 00:06:11

ايه نعم قال يعدكم الفقر والخلق ويوافقه في الاشتقاء الاكبر القصر وهي الارض الخالية الارض الخالية نعم يعني خذوا وادات اليد ويأمركم بالفحشاء فهو يعد ويخوف من الفقر ويأمر بالفحشاء - 00:06:27

ما المراد بالفحشاء هنا الفحشاء هو البخل لان الفحشاء في كل موضع بحسبه والموضع الذي هنا موضع انفاق والذي يستفحش فيه هو البخل فالشيطان يأمر بالبخل والبخل الذي يأمر به الشيطان قسمان - 00:07:01

بخل بواجب كالبخال بالزكاة والبخال بواجب النفقة للزوجة والاقارب وبخل بايش بمستحب وبخل بمسحب هذا هو الذي يأمر به الشيطان اما البخل بالمحاب فالشيطان ليش ؟ لا يأمر به لانه لا يفيد المرء اذا انفق - 00:07:27

او لم ينفق بل قد يكون عدم انفاقه بالمحاب قول طيب قال الله تعالى الفحشاء قلت ان المراد بهون البخل وتأتي بغير البخل. نعم تأتي لما يستفحش من الذنوب عموما - 00:07:57

مثل قوله تعالى الذين يجتبنون كبائر الاثام والفواحش الا اللهم وتأتي للزنا واللواط ونكاح ذوات الارح المحارم قال الله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشا وقال تعالى في نكاح جواد المحارم - 00:08:21

ولا تنفعوا ما نكح اباوكم من النساء الا ما قصر فانه كان فاحشا. وقال في اللواط قال عن لوط اتابون الفاحشة والله يعدكم مغفرة منه وفضلا شوف فرق بين هذا وهذا - 00:08:44

يعدكم مغفرة لان الصدقات تکفر به الخطايا قال الله تبارك قال النبي صلى الله عليه وسلم الصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلة الرجل في جوف الليل وفظلا يعني زيادة - 00:09:06

فالصدقة تزيد المغفرة ضد يأمركم يعدكم الفقر ولا لا؟ لا تتبعوني حتى تيقنوا. ابشر نعم. ها؟ ايش؟ الفضل ضد الفقه والمغفرة ضد الفحشاء لان الفحشاء تکسب تکسب الذنوب والمغفرة تمحو الذنوب. ففرق بين هذا وهذا. وقوله وفظلا اذا قال قائل - 00:09:31

كيف تكون الصدقة او الانفاق من المال فظلا ونحن نشاهد انه ينقص فالعشرة اذا انفقوا منها درهما صارت تسعة فما وجه بما اراده الزيادة او على الاقل ما وجه عدم النقص - 00:10:10

اه برکة نقول الزيادة انتبه اما بالنسبة لزيادة الاجر في الآخرة فالامر ظاهر اذا انفقت درهما جاك بالآخرة عشر دراهم الى سبع مئة درهم هذى الزيادة لكن اذا اردنا الزيادة الحسية في الدنيا - 00:10:29

كيف تكون الزيادة هن زيادة من عدة اوجه الوجه الاول ان الانسان قد يفتح الله له باب رزق فيتكسب ويزيدي ويزيدي المال اليك كذلك محمد نور؟ طيب ثانيا ان هذا المال - 00:11:07

ربما يقيه الله تعالى افات لولا الصدقة ها لوقعت فيه وهذا مشاهد لهذا عند العامة الان اذا اذا ضاع لالسان شيء ثم وجده بعد ذلك يكون هذا مال ها؟ ماني مذكر - 00:11:32

الايام مذكر يعني عند العامة ان المال اذا زكي فالزكاة تقىي الافات واضح الشيء الثالث مما يزيده والبركة البركة في الانفاق اذا نزعت البركة من الانفاق فقد ينفق الانسان عشرين درهما في امور ما تنفعه - 00:11:55

واذا حلت البركة صار الانفاق الجسيم يقضى به الانسان حاجات كثيرة وهذا شيء مشاع واظن اني قد حكت عليكم قصة وقعت مع رجلين نعم اقتسم ثمر نخل وكان ذلك في رمضان - 00:12:23

اما احدهما فقال ساجد الثمرة في رمضان نهارا من اجل الا يحضر الفقراء فياكلوا منه ها؟ لا. نهارا. بالليل يجون يأكلون اما الثاني فقال اوجل جذاذ النخل الى الفطر حتى واجد في النهار حتى يأتي الناس ويأكلون - 00:12:48

وقسم الثمر وقال احدهما للآخر تخير خذ فاخذ ما يرى انه الاكثر الذي اخذه من البخيل اخذت النصيب الذي يرى انه الاكثر وهاتي القصة ان شاء الله. لما جدوا النخل - 00:13:18

سارة سهم الكريم الذي جده بعد الفطر واكل الفقراء منه كثيرا. صار اكثر من ذاك فتخاصم الرجلان الى القاضي. ودع البخيل ان القسمة غلط مع ان الكريم كان قد خيره - 00:13:45

لما ترافق القاضي قال طيب خيرتك؟ قال نعم قال اختار السهمة؟ قال لاني رأيته اكثر تلقرت على نفسك الان كيف
تطالب ثم قال الكريم ان قصة كذا وكذا وكذا - [00:14:14](#)

هو جده في النهار في رمضان ولم يحضره فقير يأكل وانا اخرته ولما صار يوم العيد قلت للناس اننا سنجد التخل في اليوم الفلانى
فمن شاء منكم ان يحضر فليحضر. حضر المساكين كثيرا واكلوا - [00:14:32](#)

فقال له الشيخ هذا ميثاق قول الرسول عليه الصلاة والسلام ما نقصت صدقة من ماء. نعم شف سبحان الله العظيم هذا شي يعني
مشهور عندنا في البلد. نعم - [00:14:53](#)